تصور مقترح لتطوير نظام تقويم مدارس التعليم العام بدولة الكويت في ضوء خبرة فنلندا

منى حسن مصطفى أحمد الكندري

أ.د/ محمد أحمد عبدالدايم
أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية
كلية التربية- جامعة الزقازيق
Abdeldayem666@gmail.com

د./ إيمان وصفي كامل
مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية
كلية التربية- جامعة الزقازيق
eman.wasfy@yahoo.com

الملخص

يتطلب تطوير التعليم داخل مدارس التعليم العام في الكويت تطبيق نظام تقويم شامل للتأكد من جودة العملية التربوية ومخرجاتها، ومن ثم هدف البحث إلى وضع تصور مقترح لتطوير نظام تقويم مدارس التعليم العام في دولة الكويت في ضوء خبرة فنلندا. اتبع البحث المنهج الوصفي؛ حيث يتضمن وصفاً وتحليلاً لطبيعة نظام تقويم مدارس التعليم العام في فنلندا، وكذلك واقع نظام تقويم مدارس التعليم العام في الكويت، وأهم الجهود الكويتية فى هذا المجال، وذلك من أجل التوصل إلى تصور مقترح لتطوير نظام تقويم مدارس التعليم العام في الكويت في ضوء خبرة فنلندا ، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: تميز النموذج الفنلندي في مجال التقويم التربوي، وعلى النقيض إخفاق الجهود الكويتية في تطبيق نظام تقويم فعال للتعرف على مدى جدوى العملية التعليمية في الكويت وقدرتها تحقيق الأهداف التربوية المنشودة؛ ومن ثم توصل البحث إلى تصور مقترح قائم على خبرة فنلندا في تطوير نظام تقويم مدارس التعليم العام في دولة الكويت.

يمكن القول بأن تطوير نظام تقويم مدارس التعليم العام في دولة الكويت ينبغى أن تشكل بعداً أساسياً من أبعاد أية استراتيجية تستهدف تحقيق الإصلاح المدرسى، وذلك نظراً لأهمية الدور الذى يلعبه التقويم فى التعرف على مدى تحقيق المدرسة والمنظومة التعليمية ككل لأهداف التعليم المحددة سلفاً. ومن ثم لابد أن تسعى الكويت إلى الأخذ بنظام التقويم في فنلندا، والعمل على تطبيقه على جميع المدارس التعليمية في محاولة لتحقيق أفضل نتائج متوقعة من نظام تقويم المدارس الكويتية.

الكلمات المفتاحية : تطوير نظام التقويم ، التعليم العام بالكويت ، خبرة فنلندا

Suggested Proposal for Developing the Evaluation System of Public Education Schools in the State of Kuwait in light of Finland's Experience

Summary

The development of education within Public Education Schools in Kuwait requires the application of a comprehensive evaluation system to ensure the quality of the educational process and its outputs, and then the research aims to develop a proposed vision for the development of the evaluation system of Public Education Schools in the State of Kuwait in the light of Finland's experience. The research follows the Descriptive Approach by describing and an analysis of the evaluation system of Public Education Schools in both Kuwait and Finland. The research reaches a set of results, the most important of which are: the excellence of the Finnish Model in the field of educational evaluation, and in contrast, the failure of Kuwaiti efforts to implement an effective evaluation system to identify the feasibility of the educational process in Kuwait and its ability to achieve the desired educational goals. Hence, the

research reaches a proposed vision based on Finland's experience in developing the evaluation system of Public Education Schools in the State of Kuwait.

It can be said that the development of the evaluation system for public education schools in the State of Kuwait should constitute an essential dimension of any strategy aimed at achieving school reform, given the importance of the role that evaluation plays in identifying the extent to which the school and the educational system as a whole achieve the previously defined educational goals. Therefore, Kuwait must seek to adopt the evaluation system in Finland, and work to apply it to all educational schools in an attempt to achieve the best expected results from the Kuwaiti school evaluation system.

مقدمة البحث:

تزايد الاهتمام بنظام تقويم مدارس التعليم العام كأحد عناصر العملية التعليمية، حيث يعد التقويم مؤشرًا دالاً علي مدى نجاح أو فشل كل المشاركين فى المنظومة التعليمية من طلاب ومعلمين ومديرين ومسئولين وأولياء أمور، كما أنه يساعد على توجيه القرارات وطرق العمل في مختلف المؤسسات التعليمية.

وفى فنلندا، يهدف التقويم التربوي للتعليم الأساسي الفنلندي في ضوء قانون التعليم الأساسي رقم ٦٢٨ لسنة ١٩٩٨م، وتعديلاته بالقانون رقم ٣٢ لسنة ٢٠٠٣، إلى التأكد من سلامة تنفيذ العملية التعليمية، ودعم التطوير التعليمي وتحسين ظروف التعلم. وبالتالي تسعى وزارة التعليم الفنلندية إلى تقويم التعليم الذي تقدمه ومعرفة مدى تأثيره والمشاركة في التقويمات الخارجية للعملية التعليمية.(٢٢: ٢١)*

* يشير الرقم الأول إلى رقم المرجع في قائمة المراجع، ويشير الرقم الثاني إلى رقم الصفحة.

ولا توجد امتحانات وطنية في التعليم الأساسي، فالامتحان الوطني الوحيد في نظام التعليم الفنلندي هو امتحان شهادة الثانوية العامة في نهاية التعليم الثانوي، وبالتالي فإن جميع تقويمات التلاميذ في التعليم الأساسي يتم إجراؤها من قبل المعلمين. ووفقاً لمرسوم التعليم الأساسي، يتم إجراء التقويم من قبل معلم الفصل أو معلم المادة، ويتم تقويم السلوك من قبل معلم الفصل، وعندما يدرس للتلميذ العديد من المعلمين، يتم بشكل مشترك من قبل هؤلاء المعلمين.(١٧)

وبالتالي، يقتصر التقويم التربوي في فنلندا بشكله التقليدي الممثل في الامتحانات الوطنية على امتحان شهادة الثانوية العامة في نهاية المرحلة الثانوية، أما بقية الصفوف فتعتمد على اختبارات داخلية لمعلم أو معلمي الصف، وهي مستمرة طوال الدراسة مع وضع تقرير عن مستوى الطالب في نهاية العام الدراسي.

وفى الكويت تستخدم أنظمة التعليم في الكويت الامتحانات التقليدية لتحديد ما إذا كان الطلاب قد حققوا أهداف المناهج المدرسية. ومن ثم يجب التخطيط بعناية لما يتم اختباره وكيفية إجراء الامتحانات، خاصة في المستويات الصفية المهمة، ومراجعته باستمرار.(٢٤: ١٣)

ويلاحظ أن الامتحانات في الكويت لا تحقق الهدف الذي وضعت من أجله، فهي لا تشكل تحديًا للطلاب، كما أظهرت التقييمات الدولية فجوات الإنجاز في كل من المجالات الكمية والنوعية. وبالتالي، هناك الكثير من الأمور الذي يتعين على الكويت القيام بها في مجال تحسين جودة الطلاب من أجل أن تكون قادرة على المنافسة على الساحة الدولية.(٢٤: ١٢٧)

بناء عليه، وفي تقدير البحث الحالي، تتعدد دواعي تطوير نظام تقويم مدارس التعليم العام في دولة الكويت كضرورة حتمية لا غنى عنها؛ ومنها: التطورات السريعة فى المعرفة والتكنولوجيا والاتصالات، وزيادة حدة المنافسة بين المدارس في التقييمات المحلية والوطنية والدولية، فلا بديل للمدارس الكويتية عن تطوير نظام التقويم بها للتعرف على طبيعة أدائها وواقع نتائج طلابها.

لذا، فإن البحث الحالي اتجه صوب تطوير نظام تقويم مدارس التعليم العام في الكويت في ضوء خبرة فنلندا في هذا المجال.

مشكلة البحث:

على الرغم من الجهود التربوية الكبيرة والتوظيفات المالية الكبيرة التي قامت بها دولة الكويت نحو وزارة التربية، وعلى الرغم من أن التعليم في الكويت قد أحرز تقدمًا كميًا في نظام تقويم مدارس التعليم العام، فإن نوعية هذا التعليم لاتزال موضع تساؤل وقلق، كما بينت النتائج المتواضعة التي حققتها الكويت في الاختبارات العالمية لقياس التحصيل الدراسي للتلاميذ في الرياضيات والعلوم واللغة العربية والإنجليزية، حيث كان في السنوات السابقة التوسع الكمي على حساب النوعي، ولتجويد جودة نظام التقويم بالتعليم تتبين جوانب الضعف وأهم التحديات التى تواجهه بالتالي:(١٤: ٢٣)

- عدم وجود استقرار إداري بالمراكز العليا المشرفة على التعليم ومؤسساته مما يؤدي لغياب الرؤية التي تعبر عن رؤية الدولة وفرض الأشخاص وتوجهاتهم في التعليم.
- التغير الدائم بالمناهج واختلال التوازن في المقررات الدراسية.
- عدم وجود مسارات متعددة في المرحلة الثانوية.
- وجود فجوة بين النظرية والتطبيق.
- تطويع السياسات والنظم واللوائح للاستجابة للمتغيرات في التوجهات العامة للخطط التنموية الشاملة على كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية دون المساس باللوائح والنظم والقوانين المعمول بها في الدولة.

في ضوء ما سبق، يمكن بلورة مشكلة البحث من خلال الأسئلة التالية:

١- ما التصور المقترح الذي يمكن أن يسهم في تطوير نظام تقويم مدارس التعليم العام في الكويت في ضوء خبرة فنلندا؟

٢- ما أهم ملامح نظام تقويم مدارس التعليم العام في فنلندا؟

٣- ما الواقع الراهن لنظام تقويم مدارس التعليم العام في الكويت؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- التوصل لأهم ملامح التصور المقترح حيال تطوير نظام تقويم مدارس التعليم العام في الكويت في ضوء خبرة فنلندا.

٢- إيضاح خبرة فنلندا في مجال التقويم بمدارس التعليم العام.

٣- إلقاء الضوء على واقع نظام تقويم مدارس التعليم العام في الكويت.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١. **الأهمية النظيرية**: المتمثلة في تناول البحث الحالي بالوصف والتحليل لنظام التقويم بالمدارس، وهو من المتغيرات المهمة في علم الإدارة التربوية.

٢. **الأهمية التطبيقية**: المتمثلة في وضع تصور مقترح يمكن أن يسهم في تطوير نظام تقويم مدارس التعليم العام في الكويت في ضوء خبرة فنلندا، لتمكين المدارس بتحقيق أعلى معدلات الإنجاز الأكاديمي، ومواكبة المتغيرات الوطنية والدولية.

٣. تقديم العديد من البدائل والحلول أمام راسمي السياسة التعليمية وصناع القرارات الاستراتيجية والتنفيذية ومتخذيها من أجل تطوير نظام التقويم بالمدارس الكويتية.

٤. تعدد المستفيدين من مقترحات البحث، وهم: مسئولو الوزارة، ومدراء المدارس، والمعلمون، والطلاب والباحثون في مجال الإدارة التعليمية؛ حيث يتوقع أن تمدهم بما يجب عمله إجرائيًا عند إعداد أو تطوير أنظمة التقويم بالمدارس.

منهج البحث:

اتبع البحث المنهج الوصفي؛ حيث حيث يتضمن وصفاً وتحليلاً لطبيعة نظام تقويم مدارس التعليم العام في فنلندا، وكذلك واقع نظام تقويم مدارس التعليم العام في الكويت، وأهم الجهود الكويتية فى هذا المجال، وذلك من أجل التوصل إلى تصور مقترح لتطوير نظام تقويم مدارس التعليم العام في الكويت في ضوء خبرة فنلندا.

مصطلحات البحث:

يمكن عرض مصطلح البحث على النحو التالي:

التقويم:

- **التقويم لغة**: تأتي من الفعل "قوم"، وقوم الأمر بمعني اعتدل واستقام، وقوّمت السلعة أي ثمنتها، وقومته: عدلته، فهو قويم ومستقيم.(٧: ١١٥٢)
- **والتقويم اصطلاحًا**: هو "عملية تقرير قيمة الشيء أو كميته، وهدف التقويم هو الحكم الموضوعي على العمل المقوم، صلاحًا وفسادًا، نجاحاً وفشلًا، بتحليل المعلومات المتيسرة عنه، وتفسيرها في ضوء العوامل والظروف، التي من شأنها أن تؤثر على العمل، والتقويم عملية وزن وقياس تتضح بها عوامل النجاح

ودواعي الفشل؛ أي أن التقويم عملية جمع معلومات عن ظاهرة ما، وتصنيف هذه المعلومات أو البيانات وتحليلها وتفسيرها سواء كانت كمية أو كيفية."(٣: ١٣٠)

- **ويعرف التقويم** : بأنه مجموعة عمليات منظمة لتتبع مدى تطور اكتساب الأفراد لمختلف التعليمات، بهدف اتخاذ قرار.(٢: ٣)

- **ويعرف التقويم** بمدلوله التربوي على أنه "محاسبة وتثمين كل ما يحدث من تغيير في التعليم والتعلم والسلوك والتربية بالنسبة للأهداف المسطرة مسبقاً وتقدير كل ما أنجز من أعمال نظرية أو تطبيقية في مجال التربية والتعليم، بقصد تعديل وإصلاح ما وقع فيه خطأ سواء وقع ذلك في الجانب التربوي التعليمي (الجانب المعنوي للعملية التربوية)، أو في جانب التسيير الإداري، أو في جانب العلاقات البشرية داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها.... وغير ذلك مما يمكن تثمينه وتعديله."(٨: ١٢٢)

أما التعريف الإجرائى للتقويم فهو: "نظام قياس وتقييم أداء الطلاب بمدارس التعليم العام في دولة الكويت، وتطويره من خلال الوقوف على نقاط القوة لتعزيزها ونقاط الضعف للتغلب عليها، وبالتالي تحسين أداء المدرسة والنظام التعليمي ككل".

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة(**نواف مدعج الديحاني ٢٠١٦**)[٩] إلى وضع تصور مقترح لتطوير نظام التعليم الثانوي العام بدولة الكويت في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، واستخدم البحث المنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من(٦١٨) من المعلمين ومدراء المدارس والموجهين الفنيين بالمرحلة الثانوية، وذلك بنسبة (٧,١٪) من مجتمع الأصل البالغ عدده (٨٦٦٧) وذلك في الأربعة المناطق التعليمية: منطقة الأحمدي التعليمية، منطقة مبارك الكبير التعليمية، منطقة الفروانية التعليمية، منطقة حولي التعليمية. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) تعود للوظيفة (معلم، مدير، موجه)، كما أشارت إلى وجود فروق ذات

دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) تعود للمنطقة التعليمية، بحيث توجد فروق واختلافات في الهيئة التدريسية والطلابية وبالتالي تختلف طريقة وألية التطبيق للنظام التعليمي. وأوصت الدراسة إلى ضرورة تفعيل استخدام التقنيات الحديثة كالسبورة الذكية والايباد والاهتمام بالمكتبة والمختبرات والاهتمام بالأنشطة العلمية المصاحبة للمنهج المدرسي.

كما هدفت دراسة (**سالم عودة ضاحي المطيري ودعاء عثمان عزمي ونادية يوسف جمال الدين ٢٠١٨م**)[٥] إلى التعرف على التحديات التي تواجه التعليم العام بدولة الكويت. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتكونت عينة البحث من مجموعة من مدراء المدارس والمدراء المساعدين ورؤساء الأقسام في المناطق التعليمية في التعليم العام بدولة الكويت. وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على أن تكلفة الطالب في دولة الكويت تتغير مع كل عام دراسي جديد وذلك بسبب الزيادة المستمرة في أعداد المتعلمين الجدد وبالتالي زيادة في أعداد المعلمين ومن ثم الزيادة في أعداد المدارس الجديدة، وبالتالي يؤدي إلى زيادة تكلفة الطالب في دولة الكويت. واختتمت الدراسة موضحةً أن دولة الكويت تأخذ بنظام الاختبارات العامة مع نهاية كل عام دراسي، حيث تحدد وزارة التربية نظام النجاح والرسوب والانتقال إلى المستويات التعليمية الأعلى، ويوجد نهاية صغري ونهاية عظمي لدرجات كل مقرر دراسي أو مجال من المجالات التعليمية.

كما هدفت دراسة (**أسامة يوسف خالد الطاحوس ٢٠١٧**)[١] إلى الوقوف علي أهم التجديدات في التعليم الثانوي بدولة الكويت، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تناول التجديدات على السياسة التعليمية وأهدافها التربوية، وتطبيق اللامركزية في إدارة التعليم وتطوير نظام القبول ومدة الدراسة وتحسين برامج تدريب المعلم وإعداده. ويضاف أيضًا مشروع المدارس المطورة وتطوير المناهج الدراسية في التعليم العام وتطوير لائحة وتقويم الطالب في التعلم والتوجه نحو تطبيق ضمان الجودة والاعتماد ومشروع المدارس المتميزة وأخيرا رعاية الموهوبين والمتفوقين. وتوصلت

الدراسة إلى أن التعليم الثانوي بدولة الكويت يتجه نحو التجديد لذي تتجه نحو غالبية الدول سعيا منها لبناء رأسمال بشري لمواكبة المستقبل وتطوراته.

أما دراسة (**سالم مبارك خليل الصلال ٢٠١٨**)[٦] فهدفت إلى تطوير إدارة منظومة التعليم الثانوي باستخدام أسلوب التعلم التنظيمي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، وتوصلت الدراسة إلى رؤية مستقبلية لتطوير إدارة منظومة التعليم الثانوي في ضوء نتائج الإطار النظري والدراسة الميدانية وتقديم التصور المقترح لتطوير المنظومة.

هدفت دراسة (**راشد فليفل ناصر الداهوم ٢٠١٦**)[٤] إلى تقويم نظام الجودة من خلال آراء المعلمين في المدارس المتوسطة بمحافظة الأحمدي بدولة الكويت. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى تطوير نظام إدارة الجودة من خلال وضعه في دليل يعني بتنظيم سير العمليات الأكاديمية والإدارية، ويقنن الإجراءات المتبعة في المدارس المتوسطة بمحافظة الأحمدي بدولة الكويت للاعتماد المؤسسي كما هو مطلوب في معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم.

هدفت دراسة (**Manal Saleh El-Fahad 2017**)[٢٠] إلى مقارنة بين نظام التقييم الذاتي للأداء المدرسي في بريطانيا ودولة الكويت. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال عرض مفهوم التقييم الذاتي للأداء المدرسي وأهم مميزاته ومشكلاته وتطبيقاته العملية في مدارس بريطانيا الابتدائية والمشروع التقييمي الكويتي لتقويم المدرسة كمنظومة تربوية SEES PROJECt وما يميزه وأبرز مشكلاته. وتوصلت الدراسة إلى عيوب المشروع التقييمي الكويتي لجودة الأداء المدرسي للمرحلة الابتدائية؛ حيث أنه لا يخبر المدارس بأهم النتائج والتطورات لعملية التقويم، ويكتفي بكتابة التوصيات والنتائج فقط، وعرضها على صناع القرار التربوي بوزارة دولة الكويت، كما توصلت الدراسة إلى أن كل من مشاريع التقييم الذاتية الإلكترونية في بريطانيا والمشروع التقييمي لجودة الأداء في دولة الكويت لهم بالغ الأثر في تطوير العملية التعليمية.

هدفت دراسة (Katie A. Hendrickson 2012) [١٩] إلى التعرف على السياسة التعليمية الفنلندية في عملية تقييم الطلاب وتقييم المدرسة في محاولة لاكتساب المزيد من الفهم حول الاختلافات بين فنلندا والولايات المتحدة في عملية التقييم. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن فنلندا تتخذ موقفاً حاسمًا تجاه كل من التقييم النهائي والتكويني في مناهجها الوطنية.

هدفت دراسة (A. Hautamaki, J. Hautamaki and S. Kupiainen 2010)[١٥] إلى التعرف على نظام التقييم في مدارس فنلندا في ضوء مفهوم التعلم من أجل التعلم (Learning to Learn (L2. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مع أدوات ميدانية كالملاحظة والمقابلات، وتوصلت الدراسة إلى أن التقييم بأكمله في مدارس فنلندا مخصص للتعلم، ويجب أن يوجه الابتكار في التعليم المدرسي.

التعليق على الدراسات السابقة:

باستقراء الدراسات السابقة بمزيد من التدقيق العلمي، يتضح أنها اهتمت بتطوير التقويم أو غيره من جوانب النظام المدرسي في مدارس التعليم العام في الكويت أو فنلندا، ويعد ذلك الجوهر الأساس لأوجه التشابه بينها وبين البحث الحالي، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة عند مراجعة مشكلة الدراسة، مع الاستعانة بها في تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الحالية، إلا أن مكامن الاختلاف الرئيسة بين الدراسات السابقة والبحث الحالي يمكن تبيانها على النحو التالي:

- تناولت معظم الدراسات تحقيق **التعليم العام في الكويت** من خلال التحديات التي تواجه (مثل دراسة سالم المطيري ودعاء عثمان ونادية يوسف جمال الدين) أو متطلبات تطبيق بعض التجديدات التربوية به (مثل دراسة أسامة يوسف الطاحوس) أو تقويم نظام الجودة بمدارسه (مثل دراسة راشد البراهوم)، أو تطوير نظام التعليم الثانوي (مثل دراسة نواف الديحاني- دراسة سالم

الصلال)، **بينما تتناول الدراسة الحالية** تطوير نظام تقويم مدارس التعليم العام فى الكويت.

- تناولت بعض الدراسات **نظام التقويم** مثل التقويم في مدارس فنلندا (مثل دراسة Katie A. Hendrickson - دراسة A. Hautamaki, J. Hautamaki and S. Kupiainen)، أو التقويم الذاتي بالمدارس في الكويت في ضوء خبرة انجلترا (مثل دراسة Manal Saleh El-Fahad)، **بينما تتناول الدراسة الحالية** وضع تطوير نظام تقويم مدارس التعليم العام في دولة الكويت في ضوء خبرة فنلندا في هذا المجال.
- يهتم البحث الحالي بوضع تصور مقترح تطوير نظام تقويم مدارس التعليم العام في دولة الكويت في ضوء خبرة فنلندا من أجل التحسين المدرسي المستمر.
- يختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة في التناول المنهجي لنظام تقويم المدارس؛ إذ أن البحث الحالي يتناوله من المنظور التحليلي الإجرائي، وفى ضوء خبرة فنلندا، مرتكزا على الوضعية الراهنة والرؤى المستقبلية لنظام تقويم مدارس التعليم العام في دولة الكويت، رغبة في إرساء نظام متميز للتقويم بالمدارس الكويتية. ومن ثم، جاءت أهداف البحث الحالي وأهميته ومراميه المنهجية ومنطلقاته الفكرية وإجراءاته التطبيقية مختلفة عن الدراسات السابقة.

خطوات البحث:

تحقيقا لأهداف البحث وإجابة عن أسئلته، يسير البحث وفقا للخطوات التالية:

- نظام تقويم مدارس التعليم العام في فنلندا.
- نظام تقويم مدارس التعليم العام في الكويت.

- التصور المقترح لتطوير نظام تقويم مدارس التعليم العام في الكويت في ضوء خبرة فنلندا.

أولًا: نظام تقويم مدارس التعليم العام في فنلندا

تُعِدُّ وزارة التعليم والثقافة Ministry of Education and Culture (MEC) خطة تقويم وطنية على فترات منتظمة، وتتمثل أولويات التقويم لعملية التعليم في تحقيق فعالية وجودة وكفاءة نظام التعليم الفنلندي. وتهدف هذه التقويمات إلى توفير معلومات حول مدى تحقيق الأهداف المحددة في منهج الإطار الوطني الفنلندي.(٢٦: ٣٢)

ويمكن تناول نظام تقويم مدارس التعليم العام في فنلندا من خلال عرض لأهداف نظام تقويم الطلاب بمدارس التعليم العام، وفلسفته ومبادئه التي يقوم عليها، والقائمون على تنفيذه وتطويره، وأنواعه ومستوياته المختلفة.

١-أهداف نظام التقويم

يتمثل الغرض الأساسي من التقويم في فنلندا في توجيه وتشجيع الدراسة والتقييم الذاتي، وتوضيح مدى نجاح التلميذ في تحقيق الأهداف الموضوعة للنمو والتعلم، وبالتالي يقيس التقويم مزيجاً من التقدم التعليمي ومهارات العمل والسلوك. وتسمح ممارسات التقويم في الفصل الدراسي في فنلندا للمعلمين بتقويم وتغيير التعليمات بناءً على احتياجات الطلاب. (١٩: ٣٦)

ويهدف تقييم الطلاب بالتعليم العام الفنلندي إلى توجيه وتشجيع التعلم، وتطوير قدرة التلميذ على التقويم الذاتي، وتقويم تعلم التلميذ وعمله وسلوكه بشكل مختلف. ويخضع تقويم التحصيل العلمي والتقدم المحرز في الدراسة للأحكام الصادرة بالمرسوم الوزاري واللوائح الصادرة عن المجلس الوطني للتعليم. ويتم تحديد المعلومات التي يتم تسجيلها في بطاقات التقرير من قبل المجلس الوطني. وقبل أن

يعيد التلميذ فصلًا دراسيًا بسبب ضعف تحصيله الدراسي العام، يجب إعطاء والديه أو مقدم الرعاية فرصة للاستماع إليه قبل اتخاذ قرار في هذا الشأن.(٢٢: ٢٢)

وبالتالي تجمع أهداف نظام التقويم الفنلندي بين توجيه وتشجيع التعلم لدى الطلاب، وبين تعلم مهارات العمل والسلوك والتقويم الذاتي، كما تساعد المعلمين على تعديل خطط الدراسة بما يتماشى مع تطلعات واحتياجات الطلاب.

٢-فلسفة نظام التقويم:

يتم تحديد تقويم المدرسة الفنلندية حاليًا من خلال أساسيات تقويم التلميذ في التعليم الأساسي، والذي تم إنشاؤه في عام ١٩٩٩ لتوحيد وتوضيح ممارسات وأغراض التقويم، وقد استند بدوره إلى قانون التعليم الأساسي (رقم ١٩٩٨/٦٢٨) ومرسوم التعليم الأساسي (رقم١٩٩٨/٨٥٢). (١٦: ٢٧٩)

وتسترشد إجراءات جميع المدارس ومنها التقويم بالمنهج الأساسي للتعليم الأساسي؛ فهو بمثابة الإطار الوطني الذي تستخدمه البلديات والمدارس كأساس عند وضع مناهجها الخاصة، كما أنه يوفر إرشادات التقويم في المدارس. (١٦: ٢٧٩)

ومن الأولويات الرئيسية لتقويم الطلاب في التعليم العام ما يلي: (١٨: ٥)

١. يجب أن يساهم تقويم الطلاب في عملية التنشئة الاجتماعية والتنمية الفردية للتلميذ، فالتنمية لها دلالة واسعة، وتشمل التنمية المعرفية، وتنمية مهارات التعلم، والتطوير الاجتماعي والعاطفي.

٢. يجب أن يساهم تقويم الطلاب في تطوير دراسة الطالب وتعلمه ومهارات عمله (مهارات التنظيم الذاتي).

٣. يجب أن يساهم تقويم الطالب في تطوير المهارات والمعارف العامة.

٤. يدعم تقويم الطلاب التلاميذ في الحصول على مكان للدراسة بعد التعليم الأساسي.

وتتمثل مبادئ التقويم في مدارس فنلندا فيما يلي: (١٧/ ١٦: ٢٧٩)

١. بمساعدة التقويم والتغذية الراجعة، يقوم المعلمون بإرشاد التلاميذ لكي يصبحوا على دراية بتقدمهم.

٢. تتضمن ثقافة التقويم الجيدة التعاون بين المدرسة والمنزل.

٣. يركز التقويم على تعلم التلميذ ومهارات العمل والسلوك.

٤. مشاركة الطلاب في عملية التقويم من خلال مناخ دراسي يشجع على المشاركة والتفاعل.

٥. دعم الطالب في عملية التعلم

٦. يجب أن يتم التقويم بطريقة عدالة ومتعددة الاستخدامات قدر الإمكان، مع مراعاة عمر وقدرات التلاميذ.

٧. تم وضع معايير للانتقال بين الصفين السادس والسابع وللتقويم النهائي.

٨. تساعد المعلومات التي تم الحصول عليها من التقويم في التخطيط للتدريس وجميع الأعمال المدرسية.

٩. يراقب القائمون على التعليم الفنلندي تنفيذ مبادئ التقويم في المدارس ودعم تطويره.

وبالتالي تقوم فلسفة تقويم مدارس التعليم العام في فنلندا في ضوء قانون التعليم الأساسي رقم ٦٢٨ لسنة ١٩٩٨، ومرسوم التعليم الأساسي رقم٨٥٢ لسنة ١٩٩٨، على التعاون بين المعلمين والطلاب وأولياء الأمور من خلال مناخ يساعد على التفاعل والمشاركة، كما أنه يوفر معلومات للمعلمين لتطوير خططهم التدريسية في ضوئها.

١-القائمون بعملية التقويم

يعتبر تقويم الطلاب داخل مدارس التعليم العام في فنلندا مسؤولية المعلمين، حيث يتمتع المعلمون باستقلالية تربوية لتقويم تقدم الطلاب المستمر، كما يتم تشجيع الطلاب على تعلم تصميم وتقويم تعلمهم عند وصولهم إلى مستويات أعلى من التعليم. والتقييم الوطني الأول للطلاب هو امتحان شهادة الثانوية العامة في نهاية التعليم الثانوي العام. وهناك ٩٤,٤٪ من المدارس يستخدمون بيانات التقويم لاتخاذ قرارات بشأن التعامل مع الطلاب. (٢٣: ١٢)

ويسند التقويم الخارجي إلى مجلس تقويم تابع لوزارة التعليم يعرف باسم مجلس تقويم التعليم The Education Evaluation Council . ويعمل المجلس على إجراء تقويمات رصد لنتائج التعلم الوطنية الخاصة بالمواد المحددة في تخصيص ساعات الدرس والمناهج الدراسية الأساسية المشار إليها في القسم ١٤ بقانون التعليم الأساسي. وتضع وزارة التعليم خطة للتقويمات الخارجية ومراقبة التقويم المدرسي ونتائج التعلم، كما تُصدر الأحكام المتعلقة باختصاصات مجلس تقويم التعليم وتكوينه وتنظيمه، وإعداد وتنفيذ الأمور التي يتناولها المجلس ومحتوى خطة التقويم بموجب مرسوم حكومي. (٢٢: ٢١)

ويعتبر مجلس تقويم التعليم المسؤول الرئيس عن تقييم نظام التعليم الوطني في فنلندا فيما يتعلق بالتعليم العام الابتدائي والثانوي (بالإضافة إلى التعليم المهني وتعليم الكبار المهني والتعليم المدني المستقل)، وتتمثل أهدافه فيما يلي: (٢٥: ١٥)

- جمع وتحليل المعلومات لتوفير أساس لوضع سياسة التعليم الوطني، وتطوير التعليم.
- جمع وتحليل المعلومات لتوفير أساس للجهود المحلية، واتخاذ القرارات بشأن تطوير التعليم.
- دعم تعلم الطلاب، وعمل المعلمين، وتطوير المدارس.

ومن ثم، يسند التقويم الداخلي بمدارس التعليم العام في فنلندا إلى المعلمين، حيث يتمتعوا باستقلالية تامة في وضع الاختبارات الملائمة لطلابهم، بينما يسند التقويم الخارجي إلى مجلس تقويم التعليم متمثل في إجراء تقويمات رصد لنتائج التعلم الوطنية.

١- أنواع التقويم:

ينقسم التقويم في مدارس التعليم العام في فنلندا إلى نوعين هما: التقويم الداخلي، والتقويم الخارجي. ويمكن تناولهما بشيء من التفصيل على النحو التالي:

أ- التقويم الداخلي (الصفي):

يتم تقويم الطلاب بشكل مستمر من قبل معلميهم في كل من المدارس الشاملة (الأساسية) والثانوية، ويتم تقديم تقرير عن أداء الطالب في نهاية العام الدراسي، ويشمل التقرير ما يلي: السلوك، والعمل المدرسي، والمعرفة والمهارات، ومدى التقدم في المواد المختلفة.(٢٥: ١٤)

والغرض من التقويم الداخلي هو إعطاء الطلاب ملاحظات حول تحقيقهم لأهداف المقرر الدراسي والتقدم العام الذي أحرزوه في كل مادة، وبالتالي يشترط التقويم إعطاء الطلاب معلومات حول أعمالهم المدرسية والتقدم المحرز "بقدر كافٍ وبصفة متكررة".(٢٥: ١٥)

ويوفر المنهج الوطني لعام ٢٠٠٤ إرشادات لتقويم الطلاب في جميع مراحل التعليم العام. ويقسم المنهج الوطني لعام ٢٠٠٤ التقويم الداخلي (الصفي) إلى فئتين، وهما:

١. التقويم التكويني (التقويم المستمر خلال الدراسة): (١٩: ٣٥-٣٦)

يشجع التقييم التكويني المستمر داخل الفصل الدراسي نمو الطلاب وتقويمهم الذاتي. ويحدد المنهج الوطني معايير تقويم الفصل الدراسي أثناء الدراسة، وتقع على عاتق المعلم مسؤولية إجراء تقييم لسلوك الطلاب والعمل المدرسي وفقاً للمعايير

الوطنية. وكثيرًا ما يستخدم المعلمون الاختبارات والمواقف الشبيهة بالاختبارات في المدارس الابتدائية، لكن يتجنبوا إظهار تلك المواقف على أنها اختبارات، وبالتالي يرى الطلاب مواقف الاختبار على أنها تجارب تعليمية وليست تقييمات نهائية.

ولا يتم استخدام التقدير العددي في هذه الاختبارات، ولكن غالبًا ما يتم تسجيلها أو تمييزها بمقياس يتدرج من "جيد جدًا" إلى "يحتاج ممارسة". وفي هذه المواقف، غالبًا لا يتم تقديم النتائج للطلاب أو أولياء الأمور، وإنما يستخدمها المعلم فقط للتخطيط لدروسه. ويتم تقديم مواقف الاختبار الحقيقية الوحيدة في النصف الثاني من العام الدراسي، وهي توفر نظرة عامة تلخيصية لما تم تعلمه خلال العام الدراسي.

وداخل الفصل الدراسي، يتم تقديم تغذية راجعة متكررة للطلاب فيما يتعلق بتقدمهم في المناهج الدراسية، ويتم تقويم السلوك ومهارات العمل والمعرفة بالمحتوى من خلال تفاعلات بين الطلاب والمعلمين، ويتم التواصل بانتظام مع أولياء الأمور لمتابعة مستوى أطفالهم. وتزيد التغذية الراجعة الداعمة والإيجابية من تعلم الطلاب ومشاعرهم بالكفاءة الذاتية، فضلاً عن تطوير مهارات التقويم الذاتي لديهم. وبالإضافة إلى التغذية الراجعة المتكررة حول نقاط القوة ومجالات التحسين، يتلقى الطلاب تقريرًا في نهاية كل عام دراسي وأحيانًا في منتصف العام الدراسي، لاستخدامه بشكل أكبر كدليل للدراسة.

٢. التقويم النهائي (التقويم السنوي): [١٩: ٣٧]

يوفر التقويم السنوي، المستند إلى مجموعة متنوعة من عمل الطلاب، ملاحظات للطلاب حول التقدم المحرز في التعلم واقتراحات للتحسين. ويتطلب التقويم النهائي للتعليم الأساسي، الوارد في المنهج الوطني، عينات من عمل الطلاب خلال سنتين ويتم إجراؤه بواسطة مدرس المادة.

ويهدف التقويم النهائي إلى تحقيق المساواة بين المدارس فيما يتعلق بإلحاق الطلاب بالمدارس أو البرامج بعد التعليم الأساسي. ويمكن اعتبار التقويم النهائي

للمدرسة الشاملة مهم جدًا، لأنه يحدد إمكانية حصول الطلاب على شهادة إتمام التعليم الأساسي، وبالتالي يمكنهم الاستمرار في المدرسة الثانوية.

ويتم تجميع التقويم النهائي لكل مادة بواسطة المعلم الرئيسي، وهو عبارة عن محفظة تحتوي على تقارير سنوية للطلاب بالإضافة إلى أدلة متنوعة على عمل الطلاب من الصفين الثامن والتاسع. ويتطلب المنهج الأساسي الوطني أن يكون التقويم النهائي قابلاً للمقارنة على المستوى الوطني، ويُعامل التلاميذ على قدم المساواة، كما يجب أن يتماشى مع المعايير الوطنية لكل مادة، مما يدل على أن الطلاب قد حققوا الأهداف المطلوبة من التعليم الأساسي. ويتكون التقويم النهائي من تعليقات لفظية ونتيجة عددية على مقياس من أربعة إلى عشرة، وتعكس درجة ثمانية الأداء الجيد، بينما تظهر درجة خمسة مستوى مناسب من الأداء وتسمح للطلاب بالحصول على شهادة الإنجاز.

وبالتالي، يرتبط التقويم النهائي (تقويم الإنجاز) بالنظام الاجتماعي- أي المعلمين وزملاء الدراسة وأولياء الأمور- في حين يرتبط التقويم التكويني (التقويم الصفي) بالأهداف التي المحددة للطالب، ويوفر فرصة لتعزيز أداء الطالب أو الحصول على حافز للتغيير للأفضل. (١٥: ٢٦٩)

ويختلف التقويم الداخلي في المدارس الأساسية عن المدارس الثانوية في فنلندا على النحو التالي:

١) التقويم الداخلي في المدارس الأساسية

وفي السنوات السبع الأولى، يمكن أن يكون التقرير وصفًا مكتوبًا عن تقدم الطالب أو درجة. وبعد السنة السابعة، يجب أن يتضمن التقرير درجة مصحوبة بتعليقات كتابية، ويتدرج مقياس الدرجات من ٤ إلى ١٠ درجات: حيث يشير ٤ إلى الفشل، و ٥ مقبول، و ٦ و ٧ مرضٍ، و ٨ جيد، و ٩ جيد جدًا، و ١٠ إلى ممتاز. ويتضمن التقرير المكتوب تعليقًا من معلمي كل مادة على حدة حول تقدم الطالب في المواد الدراسية،

ومعلومات من مدرس الفصل حول قضايا تربوية مثل السلوك. ويحصل جميع الطلاب الذين أكملوا المرحلة الأساسية بنجاح على شهادة إنهاء.(٢٥: ١٤- ١٥)

٢) التقويم الداخلي في المدارس الثانوية

ويتم تقييم معرفة الطالب ومهاراته في كل مادة أو مجموعة مواد بواسطة معلم أو مجموعة من المعلمين، ويتم تحديد التقويم النهائي من قبل مدير المدرسة مع معلمي الطالب داخل المدسة. ويتدرج مقياس الدرجات من ٤ إلى ١٠ درجات: حيث يشير ٤ إلى الفشل، و ٥ مقبول، و ٦ و ٧ مرضٍ، و ٨ جيد، و ٩ جيد جدًا، و ١٠ إلى ممتاز. ويجب منح الطلاب الذين يفشلون فرصة لإجراء "اختبار منفصل" لإكمال الدورة التعليمية، وعندما يكمل الطالب العدد المطلوب من الدورات في هذه المرحلة، يتم منحه شهادة إنهاء. وفي هذه المرحلة، تقوم المدارس بإعداد الطلاب للتقييم الخارجي متمثل في امتحان شهادة الثانوية العامة.(٢٥: ١٥)

ومن هنا، يتضح أن التقويم الداخلي بمدارس التعليم العام في فنلندا يجمع بين نوعين من التقويم، هما: التقويم التكويني المستمر للطلاب من قبل معلم أو معلمي الفصل طيلة العام الدراسي، والتقويم النهائي في نهاية العام الدراسي لبيان إنجاز الطلاب خلال هذا العام.

ب- التقويم الخارجي (امتحان شهادة الثانوية العامة The Matriculation Examination)

التقويم الخارجي في نهاية المرحلة الثانوية يتمثل في امتحان شهادة الثانوية العامة، ويؤدي الطلاب في العام الدراسي الثاني عشر هذا الامتحان الوطني مرتين في العام، في الربيع والخريف، لإنهاء المدرسة الثانوية. ويدير هذا الامتحان مجلس امتحانات شهادة الثانوية العامة، والذي يوفر أيضًا إرشادات حول محتوى الامتحان وترتيباته. وبالنسبة للطلاب الذين يجتازون الامتحان، يصبحوا مؤهلين للإلتحاق

بالتعليم العالي مع اجتياز امتحان القبول للجامعة التي يختارونها، أو القبول في كليات الفنون التطبيقية.(٢٥: ١٧)

وتتمثل أغراض امتحان الثانوية العامة في تحديد ما إذا كان الطلاب قد حققوا المعرفة والمهارات اللازمة التي يتطلبها منهج المدرسة الثانوية، وما إذا كانوا قد وصلوا إلى مستوى مناسب من النضج. وقبل أن يتمكن المرشحون من أداء الامتحان، يتعين على مديريهم تأكيد استيفائهم للمتطلبات المنصوص عليها للمشاركة في الامتحان.(٢٥: ١٧)

ويقيس هذا التقييم المعرفة والنضج المكتسب من خلال مناهج التعليم الثانوي، وهذه هي المرة الوحيدة التي يتم فيها استخدام التقييم الموحد لاتخاذ قرار بشأن الطلاب في فنلندا. (١٩: ٣٨)

ويتكون الامتحان من أربعة اختبارات على الأقل، هي: (٢٥: ١٧)

- اختبار باللغة الأم للمرشح- وهو إلزامي لجميع المرشحين.
- ثلاثة اختبارات من الفئات الأربع التالية:
  - اختبار في اللغة الوطنية الثانية.
  - اختبار في اللغة الأجنبية.
  - اختبار في الرياضيات.
  - اختبار في مجموعة من المواد الأخرى.

وبالتالي، يقتصر التقويم الخارجي في فنلندا على امتحان شهادة الثانوية العامة في نهاية التعليم الثانوي، وهو امتحان على المستوى الوطني يؤهل الطلاب للإلتحاق بمؤسسات التعليم العالي والجامعي. ويتضمن الامتحان الوطني مواد إجبارية مثل

اللغة الأساسية في الدراسة، ومواد اختيارية مثل اللغات الأجنبية (مثل الإنجليزية) والمواد الأدبية والعلمية.

وهناك عدة مستويات لتقويم أداء الطلاب في فنلندا، هي:

أ-المستوى المدرسي (التقييم الذاتي المؤسسي):

في عام ١٩٩٣، أطلق المجلس الوطني للتعليم مشروعًا لتطوير ممارسات التقويم الذاتي في المدارس. وكان الهدف من المشروع هو تطوير نماذج مناسبة للتقويم الذاتي لمختلف أنواع المؤسسات التعليمية. وقد تم تطوير نماذج للمدرسة الشاملة والتعليم الثانوي العام والتعليم والتدريب المهني والكبار، وقدمت هذه النماذج على اختلاف المؤسسات التعليمية التي تطبق عليها وسائل للبلديات والمدارس لتقويم عمليات التعليم ونتائجه بشكل منهجي. ويمكن اعتبار هذا المشروع بداية للاعتراف بالتقويم الذاتي كمفهوم أساسي في نظام التعليم الفنلندي. ومع صدور قانون التعليم الأساسي لعام ١٩٩٨ ، تم إنشاء ثقافة التقويم الذاتي في المدارس والبلديات، حيث تختلف الجودة والمشاركة بين المدارس والبلديات. (١٨: ٤)

ب- المستوى المحلي:

يتعين على مجالس البلديات تقويم تعليمهم وفعاليته والمشاركة في التقويمات الخارجية. ويطلب من كل من البلديات والمدارس وضع خطة للتقييم والتطوير. ويتم تحديد أهداف التقييم بشكل عام في المناهج الدراسية المحلية أو الخطة السنوية.(٢٦: ٣٣)

ج-المستوى الوطني:

حتى وقت قريب، اعتاد المجلس الوطني الفنلندي للتعليم على إجراء تقويمات وطنية حول الإنجاز الدراسي للطلاب كل عام؛ بهدف إعطاء صورة عامة عن حالة النتائج التعليمية، ولكن منذ مايو ٢٠١٤ ، أسند إجراء تلك التقويمات الوطنية إلى مركز تقويم التعليم الفنلندي. وتشارك كل مدرسة شاملة (مدارس التعليم الأساسي) في التقويمات الوطنية لمختلف المواد كل عام من خلال عينة عشوائية تمثل

٥- ١٠٪ من الفئة العمرية، مما يعني أن كل تقويم يشمل حوالي ٤٠٠٠- ٦٠٠٠ طالب. وتمثل المدارس التي تم تقويمها حوالي ١٥٪ من جميع المدارس التي تقدم التعليم الأساسي في فنلندا. وتحصل كل مدرسة تشارك في العينة على ملاحظات كتابية فردية، حيث يمكنهم رؤية النتائج الخاصة بهم ومنحنيات النتائج الوطنية ومتوسطاتها. ولكن لا يمكنهم قراءة نتائج المدارس الأخرى في العينة.(٢١: ١٣٥)

والغرض من نظام التقويم الوطني هو إنتاج معلومات عن جودة نتائج التعلم، كما يتم استخدام نتائج هذه التقييمات في تطوير النظام التعليمي والمناهج الأساسية، وكذلك في أعمال التدريس العملية. ويتكون نظام التقييم الوطني للتعليم من ثلاثة أقسام:(١٨: ٣)

- نتائج التعلم.
- إنتاج مؤشرات توفر معلومات طويلة الأجل عن الاتجاهات التعليمية.
- مشاريع التقييم في مواضيع مختارة (تقييمات الحالة أو المواضيع).

مما سبق، يمكن عرض جوانب التميز في نظام التقويم في مدارس التعليم العام في فنلندا فيما يلي:

١. تؤدي ممارسات التقييم في فنلندا إلى عدد أقل من التقييمات الرسمية وضغوط أقل على المعلمين لمجرد إعداد الطلاب لامتحان ضيق.

٢. لا توجد اختبارات وطنية إلزامية لتلاميذ التعليم الأساسي في فنلندا.

٣. أول امتحان وطني في نهاية المرحلة الثانوية (الطلاب تتراوح أعمارهم بين ١٨- ١٩ سنة).

٤. يقوم التقويم بإنتاج مؤشرات توفر معلومات طويلة الأجل عن الاتجاهات التعليمية.

٥. هناك نوعان من التقويم الصفي داخل المدرسة: التقويم المستمر خلال الدراسة، والتقويم النهائي في نهاية كل عام دراسي.

٦. يتمتع المعلمون باستقلالية تربوية لتقويم تقدم الطلاب بصفة مستمرة.

٧. يتضمن نظام التقويم التعاون بين المدرسة والمنزل.

٨. يتضمن التقرير النهائي للتقويم تعليقاً من معلمي كل مادة على حدة حول تقدم الطالب في المواد الدراسية، ومعلومات من معلم الفصل حول قضايا تربوية مثل السلوك.

٩. تساعد المعلومات التي يتم الحصول عليها من التقويم في التخطيط للتدريس وجميع الأعمال المدرسية.

١٠. مشاركة الطلاب في عملية التقويم من خلال مناخ دراسي يشجع على المشاركة والتفاعل.

ثانيًا: نظام تقويم مدارس التعليم العام في الكويت

يقصد بالتقويم التربوي في مدارس التعليم العام في الكويت إصدار أحكام على مدى ما تحقق من أهداف، وتقديم مقترحات للتطوير والتحسين، كما أن لعملية التقويم وظائف تربوية على جانب كبير من الأهمية، فإلى جانب كونها أداة لقياس مدى تحصيل الطالب وتحديد مستواه العلمي تعتبر في الوقت نفسه عملية تشخيص وعلاج، ووقائية تستهدف الكشف عن مواطن القوة والضعف في المنهج، وطرائق التدريس، وإيجاد الحلول المناسبة لها بهدف تحسين عملية التعليم وتطويرها بما يحقق الأهداف المنشودة من البرامج التربوية. (١١: ٥)

ويمكن تناول نظام التقويم في مدارس التعليم العام في دولة الكويت من خلال عرض لأهداف نظام التقويم بمدارس التعليم العام، وفلسفته ومبادئه التي يقوم عليها، والقائمون على تنفيذه وتطويره، وأنواعه ومستوياته المختلفة.

١- أهداف نظام التقويم

عملية التقويم تهدف إلى نمو المتعلم نموًا شاملًا متكاملًا وصولًا للأهداف العامة التربية بدولة الكويت، وتحقيقًا للأهداف الخاصة بالمجال الدراسي والمرحلة الدراسية. ومن ثم تهدف عملية التقويم إلى ما يلي:(١١: ٥)

١. تحقيق الأهداف العامة والخاصة للتربية بدولة الكويت.

٢. تحسين مخرجات العملية التعليمية والتربوية.

٣. معرفة جوانب القوة والضعف في المنهج الدراسي وطرائق التدريس بهدف وضع الخطط المناسبة لعلاجها.

٤. معرفة مدى مناسبة المادة العلمية المقررة لأعمار المتعلمين وقدراتهم وميولهم.

٥. تحديد المستوى العلمي والتحصيلي لدى المتعلم لمساعدة المعلمين وأولياء الأمور على توجيهه دراسيًا ومهنيًا.

٦. توفير النتائج والمؤشرات للإفادة منها في العمليات التشخيصية والعلاجية.

٧. تحديد مدى نجاح المنهج الدراسي في تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها وفي إحداث التغيير الإيجابي في سلوك المتعلم.

وبالتالي، تتمثل أهداف تقويم مدارس التعليم العام في دولة الكويت في معرفة مدى تحقيق الأهداف العامة والخاصة للتربية، وتوفير النتائج والمؤشرات للإفادة منها عملية الإصلاح المدرسي، وتحديد الأداء الشامل للطلاب لتوجيههم في المراحل التالية للدراسة وبعد التخرج.

٢- فلسفة نظام التقويم

يُبنى نظام التقويم في مدارس التعليم العام بدولة الكويت- وفق المنهج الوطني- على أساس قياس معايير الكفايات من خلال عملية التقويم الصفي المستمر الشامل الموجه نحو التعلم، ويهدف إلى قياس تقدم نتائج المتعلم في تحقيق الكفايات الخاصة تدريجيًا كما حددتها وثائق المنهج والمعايير، وليس لتحديد النجاح أو الرسوب فقط. (١٢: ٢٢)

وتتمثل معايير التقويم وفق المنهج الوطني في نوعين، هما: (١٢: ٢٢)

١. معيار المنهج: وتقاس من خلال التقويم الصفي المستمر لتحديد مدى تحقق الكفايات الخاصة للمواد الدراسية، وتشتمل على التقويم البنائي (التكويني) والتقويم النهائي لمعايير المنهج لكل مادة دراسية. ويعتمد المعلم في التقويم الصفي المستمر على وثائق المنهج التالية:

- منهج ومعايير المادة الدراسية.
- أدلة التقييم القائمة على المادة الدراسية.
- الخطة السنة وخطة وحدة التعلم.

٢. معيار الأداء: وتقاس من خلال التقويم النهائي في نهاية الصف التاسع، ويهدف إلى قياس مدى تحقيق الكفايات العامة للمواد الدراسية لدى المتعلم.

ويستند نظام رصد الدرجات في التقييم الصفي إلى خمسة مستويات من الأداء في تحصيل معايير المنهج، ويتم الرصد من خلال التقدير اللفظي، والتركيز في نتائج التعلم على المستويات الثلاث الوسطى (١/٢/٣)، أما المستويات الأخرى فتعد من الحالات النادرة (ممتاز– ضعيف) كالتالي: (١٢: ٢٨)

- ممتاز(٤ نقاط) حقق مستوى متميزاً من الأداء.

- جيد جداً(٣ نقاط) حقق مستوى عالياً من الأداء.
- جيد (نقطتان) حقق مستوى متوسطاً من الأداء.
- مقبول (نقطة) حقق الحد الأدنى من مستوى الأداء.
- ضعيف(لا نقاط – صفر) لم يحقق الحد الأدنى من مستوى الأداء.

ويكون للمتعلم بالمدارس الكويتية تقدير عام بناء على النسبة المئوية التي حصل عليها نهاية العام الدراسي كما يلي: (١٢: ٣٤)

- ممتاز: ٩٠- ١٠٠٪.
- جيد جداً: ٨٠- ٨٩٪.
- جيد: ٧٠- ٧٩٪.
- مقبول: ٥٠- ٦٩٪.
- ضعيف: ٠- ٤٩٪.

ومن ثم، تقوم فلسفة تقويم مدارس التعليم العام في الكويت على تطبيق نوعين من المعايير، هما: معايير المنهج، وتقاس من خلال التقويم الصفي المستمر، ومعايير الأداء، وتقاس من خلال التقويم النهائي في نهاية الصف التاسع، وهو يتضمن بدوره مستويات متدرجة من ممتاز إلى ضعيف.

٣-القائمون بعملية التقويم:

اجتهدت وزارة التربية في إعداد إطار عام لتطوير التعليم الأساسي والعالي فى دولة الكويت، وذلك لتحقيق أهداف محددة يسعى النظام التربوي لتحقيقها، وقد تمثلت الغايات الأساسية فيما يلي: (١٤: ٧٢)

١. تعظيم المخرجات التربوية المتمثلة في جانبي المعرفة والمهارات التطبيقية.

٢. توفير طلبة ذوي كفاءة عالية وقدرات تنافسية محلية وعالمية وخاصة فى مجالات العلوم والرياضيات واللغات.

٣. تهيئة مدارس فاعلة قائمة على نظام تعليمي مشارك ذي كفاءة عالية.

ويتولى الإشراف على عملية التقويم بمدارس التعليم العام في دولة الكويت الجهات التالية:(١٤: ٦٩- ٧٠)

أ- المجلس الأعلى للتعليم: يهدف إلى وضع السياسات والخطط الإستراتيجية للتعليم العام، والتي تضمن تحقيق رؤية ورسالة التعليم في الكويت.

ب- وزارة التربية: تهدف إلى تنفيذ كافة الخطط الإستراتيجية التي تمَّ إعدادها من قبل المجلس الأعلى للتعليم طبقا للأولويات الموضوعة.

ج- المركز الوطني لتطوير التعليم: يهدف إلى قياس مدى التقدم، وجودة تنفيذ الخطط الإستراتيجية والتنفيذية والاهتمام بقياس مستوى مخرجات التعليم.

وبالتالي، يتولى المركز الوطني لتطوير التعليم في دولة الكويت تطوير نظام تقويم مدارس التعليم العام من خلال الاهتمام بقياس مستوى مخرجات ونتائج التعليم المدرسي، ومدى التقدم الأكاديمي والتربوي الذي أحرزه الطلاب الكويتيون، ومدى جودة تطبيق الخطط الاستراتيجية لعملية التعليم والتعلم بالمدارس الكويتية.

٤- أنواع التقويم:

يقسم تقويم العام الدراسي في دولة الكويت إلى أربع فترات دراسية، هي:(١٠: ٢٢)

- الفترة الأولى.

- الفترة الثانية.
- الفترة الثالثة.
- الفترة الرابعة.

ويتضمن التقويم بمدارس التعليم العام في الكويت اعتبارًا من العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م نوعين من التقويم، هما:[١٣]

أ- **التقويم النهائي:**

- يقيم المتعلم وفقًا لمعايير المنهج في جميع الصفوف الدراسية بالمرحلة الابتدائية، ولا يشمل ذلك معايير الأداء.
- التقويم وفق معايير الأداء للصف الخامس يكون خاص بالدراسات المحلية لتقييم النظام التعليمي بدولة الكويت.
- التقييم النهائي للصف الخامس موحد ويطبق في نهاية كل فصل دراسي على مستوى المنطقة التعليمية (من ٤٠ درجة لكل فصل دراسي)، ويعده التوجيه الفني المختص ويعتمده الموجه الفني الأول.

ب- **التقويم البنائي (التكويني):**

- يستخدم مصطلح (التقويم التحصيلي) بدلًا من التقويم البنائي.
- يستخدم مصطلح (درجات) بدلًا من (نقاط).
- يلغى استخدام المحددات الوصفية في تقويم المتعلمين.

ويختلف تقويم مدارس التعليم العام في دولة الكويت في المدارس الإبتدائية عن المدارس المتوسطة والثانوية على النحو التالي:

أ- **المدرسة الإبتدائية:**

ينقل المتعلم في المدرسة الإبتدائية من صفه إلى الصف الذي يليه بعد حصوله على درجة النهائية الصغرى في جميع المجالات الدراسية الأساسية. ويبقى المتعلم للإعادة عند غيابه (بعذر مقبول أو غير مقبول) ثلاث فترات دراسية متصلة أو منفصلة.(١٠: ٢٨)

ويُقوَّم متعلم المرحلة الابتدائية في دولة الكويت وفق ما يلي: (١٠: ٢٢- ٢٣)

- المجموع النهائي (٥٠) درجة لكل مجال أساسي في كل فترة دراسية.
- تخصص (٢٠) درجة للأعمال و(٣٠) درجة للاختبار في كافة المجالات الأساسية.
- درجة الأعمال (٢٠) للصفوف الأربعة الأولى، وتشمل (النشاط الصفي واللاصفي- أوراق العمل- مشاريع- الغياب (مراجعة مادة ٢٠) ....إلخ).
- تقسم درجة الأعمال إلى (١٠) درجات للاختبارات القصيرة على ألا يزيد عن اختبارين في الصف الخامس و(١٠) درجات للمشاركة (النشاط الصفي واللاصفي- أوراق العمل- مشاريع- الغياب (مراجعة مادة ٢٠) ....إلخ).
- تعتمد درجات المجالات الأساسية ضمن التقدير العام للمتعلم لكل فترة دراسية (القرآن الكريم- التربية الاسلامية- اللغة العربية- اللغة الانجليزية- الرياضيات- العلوم- الاجتماعيات- التربية الوطنية).
- لا تحتسب المجالات العلمية (الحاسب الآلي- التربية البدنية- التربية الموسيقية- التربية الفنية- مهارات الحياة) ضمن التقدير العام.
- تحتسب درجة نهاية العام معدل الفترات الدراسية الأربع.
- يعتبر حضور الفترة الرابعة شرط أساسي لنجاح المتعلم عدا الحالات المرضية المفاجئة الطارئة السريرية أو علاج بالخارج (المتعلم هو المريض).

- درجة المجال الدراسي في كل الفترات الدراسية الأربع للمجالات النظرية هي: ٢٠ درجة للأعمال، و٣٠ درجة للاختبار في كل فترة.

ويُقوم متعلمي المرحلة الابتدائية للصفوف الأربعة الأولى وفق ما يلي:[١٠: ٢٣]

١. درجة الأعمال (٢٠): تشمل (أوراق عمل، متابعة شفوية، نشاط تربوي)

٢. درجة الاختبار (٢٠): اختبارات قصيرة موزعة على ثلاث اختبارات (اختبار كل أسبوعين درجة كل اختبار ١٠ درجات) بالموضوعات التي تدرس خلال هذه الفترة.

ب- المرحلة المتوسطة:

ينقل المتعلم في المدارس المتوسطة من صفه إلى الصف الذي يليه بعد حصوله على درجة النهاية الصغرى على الأقل لجميع المواد الدراسية العلمية، وبالنسبة للمتعلم الذي تقل درجته في أربع مواد دراسية أو أكثر عن درجة النهاية الصغرى لمعدل العام الدراسي يبقى للإعادة. ويُقيم المتعلم في الفترة الدراسية الواحدة وفق ما يلي: [١٢: ٢٤]

١. المجموع النهائي من (١٠٠ درجة) لكل مادة دراسية.

٢. تقسم (١٠٠ درجة) لكل مادة دراسية إلى: ٤٠٪ تقييم بنائي (معايير المنهج: معلومات، ومهارات، وقيم، واتجا هات وترابط ما بين المادة الدراسية لكل مادة دراسية)، و ٦٠٪ تقييم نهائي (معايير المنهج للكفايات الخاصة الواردة بالوحدات التعليمية).

ويتم وضع الامتحانات التي تمثل التقييم النهائي الموحد على مستوى المنطقة التعليمية للفترة الدراسية الواحدة من قِبَل التواجيه الفنية لكل مجال دراسي بالمنطقة التعليمية التابع لها. ويتم رصد الدرجات التي حصل عليها المتعلم بعد الانتهاء من عملية تقدير الدرجات (التصحيح).[١٢: ٣١]

ج- المرحلة الثانوية:

ينجح المتعلم في ويجتاز المجال الدراسي في المرحلة الثانوية إذا كانت درجته الكلية في نهاية العام الدراسي لا تقل عن النهاية الصغرى للنجاح، أي لا تقل عن (٥٠) درجة من المجموع الكلي لدرجة المجال الدراسي. ويحق للمتعلم دخول الدور الثاني إذا كان راسبًا في نتيجة نهاية العام الدراسي في ثلاثة مجالات دراسية فأقل أو كان غائبًا بعذر مقبول ما لم يكن راسبًا بأكثر من ثلاثة مجالات دراسية. ويعتبر المتعلم راسبًا ويبقى للإعادة إذا رسب في أربعة مجالات دراسية فأكثر في نتيجة نهاية العام الدراسي، أو إذا رسب أو تغيب عن أي مجال من مجالات الدور الثاني.(١١: ٨- ٩)

ويشتمل العام الدراسي في المرحلة الثانوية على أربع فترات تقويمية، وهي كالتالي:(١١: ٦)

١. الفترتان الدراسيتان الأولى والثالثة لجميع الصفوف يتبع فيهما التالي:

- جداولها موحدة على مستوى الوزارة، ويختص بوضعها إدارة التنسيق- مراقبة الامتحانات وشئون الطلبة.
- موضوعاتها وصياغة امتحاناتهما موحدة على مستوى المنطقة التعليمية، حيث يلتزم التوجيه الفني لكل مادة بوضع الامتحان حسب ما يتم إنجازه خلال الفترة الدراسية من مادة علمية في كل مجال.

٢. الفترتان الدراسيتان الثانية والرابعة لجميع الصفوف يتبع فيهما التالي:

- جداولها موحدة على مستوى الوزارة، ويختص بوضعها إدارة التنسيق- مراقبة الامتحانات وشئون الطلبة.
- موضوعاتها وصياغة امتحاناتهما موحدة على مستوى الوزارة، حيث يلتزم التوجيه الفني لكل مادة بوضع الامتحان حسب ما يتم إنجازه خلال الفترتين الدراسيتين:

- الأولى والثانية للفترة الدراسية الثانية.
- الثالثة والرابعة للفترة الدراسية الرابعة.

وتحدد النهاية الكبرى لكل مجال دراسي (١٠٠) درجة والنهاية الصغرى لها (٥٠) درجة، وتوزع درجة المجال الدراسي في الفترات الدراسية الأربع على النحو التالي:(١١: ٧)

- الفترة الأولى (٣٠ درجة): أعمال يومية (١٠ درجات)، وامتحان الفترة (٢٠ درجة).
- الفنترة الثانية (٧٠ درجة): أعمال يومية (١٠ درجات)، وامتحان الفترة (٦٠ درجة).
- الفترة الثالثة (٣٠ درجة): أعمال يومية (١٠ درجات)، وامتحان الفترة (٢٠ درجة).
- الفنترة الرابعة (٧٠ درجة): أعمال يومية (١٠ درجات)، وامتحان الفترة (٦٠ درجة).

وتحسب درجة المجال الدراسي الكلية في نهاية العام من ناتج تقسيم مجموع درجات الفترات الدراسية الأربع على ٢.

ويعمل بنظام المعدل التراكمي على النحو التالي:(١١: ١٥)

- الصف العاشر: ١٠٪ من مجموع الدرجات النهائية التي حصل عليها المتعلم حسب المجال والوزن النسبي له.
- الصف الحادي عشر: ٢٠٪ من مجموع الدرجات النهائية التي حصل عليها المتعلم حسب المجال والوزن النسبي له.
- الصف الثاني عشر: ٧٠٪ من مجموع الدرجات النهائية التي حصل عليها المتعلم حسب المجال والوزن النسبي له.

- مجموع المعدل التراكمي: ١٠٠٪ نتيجة المتعلم عند إتمام المرحلة الثانوية.

ورغم كل هذه الجهود والفرص المتاحة والتي تتمثل فى التجارب والمبادرات الناجحة لتطوير نظام التقويم في مدارس التعليم العام في دولة الكويت، الإ أن هناك بعض المؤشرات التي تشير إلى تدني مستوى نظام التقويم في المدارس الكويتية، وضعف قدرته على الوقوف على طبيعة أداء الطلاب وتطويرها إلى الحد المنشود، ومنها: (١٤: ٦٠- ٦٢)

١. لقد احتل الطلاب في الكويت المستوى الأدنى بين البلدان التى شاركت في الدراسات الدولية تيمز TIMSS وبيرلز PIRLS في عدة دورات متتالية.
٢. نتائج الدراسة الوطنية "ميزة MESA" لقياس وتقييم مخرجات نظام التعليم بدولة الكويت كانت النتائج لا ترقى للآمال والطموحات.
٣. نظم التعليم تستخدم الامتحانات فقط لتحديد ما إذا كان الطلاب قد حققوا أهداف المنهج الدراسي.
٤. الأسئلة في الاختبارات تتطلب إجابات قصيرة تقريبًا أو اختيارًا من متعدد، وهناك محدودية في استخدام الأسئلة المقالية أو الأسئلة التي تتطلب مهارات التفكير العليا ومثل هذه الاختبارات تشجع التلقين وحفظ محتوى المناهج عن ظهر قلب. وبالتالي فإن نظام الامتحانات يسمح للغالبية - إن لم يكن للكل – بالانتقال إلى مراحل دراسية متقدمة خلال سنوات الدراسة مع درجات نجاح واضحة ولكن مضللة للواقع.

ثالثًا : تصور مقترح لتطوير نظام تقويم مدارس التعليم العام في الكويت في ضوء خبرة فنلندا

في ضوء ما سبق، يمكن وضع تصور مقترح يهدف إلى إلقاء الضوء على متطلبات تطوير نظام تقويم مدارس التعليم العام في الكويت في ضوء خبرة فنلندا.

وتتمثل محاور التصور المقترح فيما يلي:

(١) أهداف التصور المقترح

يهدف التصور المقترح الحالي إلى ما يلى :

- إتاحة الفرصة لتطوير نظام التقويم في مدارس التعليم العام في دولة الكويت.
- الاطلاع على خبرة فنلندا في تقويم الطلاب بمدارس التعليم العام، وإمكانية الاستفادة من هذه الخبرة فى تطوير نظام التقويم الكويتي.
- صياغة مقترحات إجرائية لتطوير نظام التقويم في مدارس التعليم العام في دولة الكويت.
- الارتقاء بمنظومة التعليم بالمدارس، عن طريق الفهم والادراك الواعي لمختلف جوانب العملية التعليمية داخل المدرسة، وتحقيق الأدوار الجديدة والمستقبلية المتوقعة، ومساعدة الطلاب على استغلال إمكانياتهم وقدراتهم إلى أقصى حد ممكن.

(٢) المبادئ والأسس التى يقوم عليها التصور المقترح

١- **مبدأ التكامل** : فنظام التقويم لا يقتصر على قياس الجانب الأكاديمي فقط، وإنما قياس جميع جوانب الأداء لدى طلاب مدارس التعليم العام.

٢- **مبدأ الاستمرارية** : لا توجد نهاية للتقويم، فالتقويم عملية مستمرة، وتقدم كل مرحلة تغذية راجعة للمراحل التى تليها وصولاً للأداء المتميز للطلاب، ثم العمل على المحافظة عليه.

٣- **مبدأ المشاركة** : بمعنى مشاركة جميع أعضاء المجتمع المدرسى وكذلك المهتمين بالتعليم من خارج المدرسة فى تخطيط وتنفيذ أساليب التقويم الملائمة.

٤- **مبدأ التقويم الذاتى** : بمعنى أن يكون التقويم الذاتي جزءً من عملية التعليم والتعلم لدى الطلاب، حتى يتمكن الطلاب من تأمل ممارساته والعمل على تحديث مهاراته ومعارفه ومعلوماته بذاته، وبالتالى امتلاك القدرة على بلوغ المستوى المرجو.

٥- **مبدأ التطور** : ويؤكد على ضرورة مواكبة نظام تقويم مدارس التعليم العام في دولة الكويت للمستجدات التربوية والتطورات الحادثة فى الدول المتقدمة مثل فنلندا.

(٣) ملامح التصور المقترح:

- يساهم تقويم الطلاب في عملية التنشئة الاجتماعية والتنمية الفردية للتلميذ.
- تساعد المعلومات التي يتم الحصول عليها من التقويم في التخطيط للتدريس وجميع الأعمال المدرسية.
- يقيس التقويم مزيجاً من التقدم التعليمي ومهارات العمل والسلوك.
- تزيد التغذية الراجعة الداعمة والإيجابية من جراء عملية التقويم من تعلم الطلاب ومشاعرهم بالكفاءة الذاتية، فضلاً عن تطوير مهارات التقويم الذاتي لديهم.
- يتضمن التقرير النهائي للتقويم تعليقاً من معلمي كل مادة على حدة حول تقدم الطالب في المواد الدراسية، ومعلومات من معلم الفصل حول قضايا تربوية مثل السلوك.
- تسمح ممارسات التقويم للمعلمين بتقييم وتغيير التعليمات بناءً على احتياجات الطلاب.
- يتمتع المعلمون باستقلالية تربوية لتقويم تقدم الطلاب بصفة مستمرة.

- يستخدم المعلمون الاختبارات والمواقف الشبيهة بالاختبارات في المدارس، لكن يتجنبوا إظهار تلك المواقف على أنها اختبارات، وبالتالي يرى الطلاب مواقف الاختبار على أنها تجارب تعليمية وليست تقويمات نهائية.
- يقوم التقويم بإنتاج مؤشرات توفر معلومات طويلة الأجل عن الاتجاهات التعليمية.
- يتم تحديد التقويم النهائي من قبل مدير المدرسة مع معلمي الطالب داخل المدسة.
- يتضمن نظام التقويم التعاون بين المدرسة والمنزل.
- مشاركة الطلاب في عملية التقويم من خلال مناخ دراسي يشجع على المشاركة والتفاعل.
- يتم تشجيع الطلاب على تعلم تصميم وتقويم تعلمهم عند وصولهم إلى مستويات أعلى من التعليم.
- يتم التقويم بطريقة عدالة ومتعددة الاستخدامات قدر الإمكان، مع مراعاة عمر وقدرات التلاميذ.
- يعطي التقويم الطلاب معلومات حول أعمالهم المدرسية والتقدم المحرز بقدر كافٍ وبصفة متكررة.
- يكون التقويم النهائي قابلاً للمقارنة على المستوى الوطني، ويعامل التلاميذ على قدم المساواة.

(٤) متطلبات تنفيذ التصور المقترح :

- تعميق الوعى لدى القائمين على عملية التقويم بالتغييرات المستمرة: لتنمية وعيهم بالظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية فى المجتمع مما يساعدهم

على تبنى أطر فكرية منظمة تمكنهم من فهم مستجدات الأحداث فى العالم وتطورها وانعكاسها على نظام التقويم بالمدارس الكويتية.

- نشر ثقافة التقويم: من خلال تبنى رؤية واضحة تدعم القيم والمعتقدات المرتبطة بالتقويم، وتبنى نمط التقبل لإحداث التغيير المطلوب في ثقافة التقويم.
- توفير الأساسيات اللازمة لتطوير نظام التقويم: مثل وضوح المعايير والأهداف والأساليب الخاصة بنظام التقويم، هذا بالإضافة إلى المتابعة المستمرة لهذا النظام، والتعرف على مدى جدواها.
- ترسيخ التوجه إلى اللامركزية: لتسهيل تخطيط ورسم وتنفيذ نظام التقويم بمدارس التعليم العام في الكويت، بحيث تشارك المدرسة في تخطيط وتطبيق نظام التقويم الشامل بها.
- توفر الدافعية لدى الطلاب: نحو تطوير أنفسهم والارتقاء بمستوى أدائهم، واكتساب مجموعة من المهارات والمعارف الجديدة التي تساعدهم في عملية التقويم .
- تدبير التمويل اللازم: للإنفاق على تطوير نظام التقويم بمدارس التعليم العام في الكويت.

(٥) المعوقات التى تعوق تحقيق التصور المقترح ، وسبل التغلب عليها :

هناك مجموعة من المعوقات التى تحول دون تطوير نظام التقويم في مدارس التعليم العام في دولة الكويت، يمكن توضيحها فيما يلى:

- ضعف مخرجات العملية التعليمية في الكويت.
- الاقتصار على الاختيارات التحصيلية فقط، وغلبة الاهتمام بتقويم الجانب المعرفي على حساب الجوانب التربوية والتعليمية الأخرى.
- ضعف إلمام الكثير من المعلمين بوسائل وأساليب التقويم التربوي المختلفة.

- ضعف المهارات والكفايات والخبرات لدى معظم معلمي مدارس التعليم العام في الكويت.
- كثرة الأعباء الملقاة على عاتق معلمي التعليم العام في الكويت.
- لا يسمح المناخ الإداري السائد داخل المدارس الكويتية باستقلالية المعلم في اختيار أنماط التقويم المناسبة لطلابه.
- قلة مشاركة الطلاب وأولياء الأمور في عملية التقويم بالمدارس الكويتية.
- قلة توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تخطيط وتنفيذ عملية التقويم.
- زيادة كثافة الطلاب في الفصل الواحد بالمدارس الكويتية.
- انتشار الشعور بالرهبة والخوف الشديد لدى الطلاب من أداء الامتحانات.
- نظام الامتحانات يسمح للغالبية بالانتقال إلى مراحل دراسية متقدمة خلال سنوات الدراسة مع درجات نجاح واضحة ولكن مضللة للواقع.

ويمكن التغلب على تلك المعوقات عن طريق:

- توثيق العلاقة بين التدريس والتقويم من خلال استخدام نتائج التقويم في توجيه التعليم وتطوير استراتيجياته.
- تبني أسلوب التقويم القائم على الكفايات وأسلوب التقويم المستمر في مختلف الصفوف الدراسية.
- توسيع دائرة التقويم ليشمل قياس وتنمية المهارات والميول والاتجاهات العلمية.
- ربط التقويم بحياة الطالب بغرض الحصول على معلومات عن قدرة الطالب على تطبيق ما تعلمه من معارف ومهارات في مواقف جديدة ومتنوعة.
- الاعتماد على التقويم التراكمي باستخدام ملفات التقويم؛ لإعطاء صورة متكاملة عن مستوى المتعلم من جميع النواحي.

- تطوير سياسات وأنظمة التقويم الصفي، وذلك بإعطاء مساحة أكبر لممارسة التقويم الواقعي.
- تدريب المعلمين على استخدام أساليب التقويم البديلة في المواقف التعليمية المناسبة لها.
- توفير التدريب والتوجيه والدعم لمعلمي المدارس الكويتية على تطبيق نظام تقويم جديد.
- التطوير المهني للعاملين في التعليم بمختلف مستوياتهم في مجالات القياس والتقويم التربوي.
- إعطاء جميع مديري المدارس سلطة أكبر لاتخاذ القرارات التي تتعلق بنظام التقويم.
- إشراك أولياء الأمور والطلاب في تطبيق نظام التقويم بالمدارس الكويتية.

وفى الختام يمكن القول بأن تطوير نظام تقويم مدارس التعليم العام في دولة الكويت ينبغى أن تشكل بعداً أساسياً من أبعاد أية استراتيجية تستهدف تحقيق الإصلاح المدرسى، وذلك نظراً لأهمية الدور الذى يلعبه التقويم فى التعرف على مدى تحقيق المدرسة والمنظومة التعليمية ككل لأهداف التعليم المحددة سلفاً. ومن ثم لابد أن تسعى الكويت إلى الأخذ بنظام التقويم في فنلندا، والعمل على تطبيقه على جميع المدارس التعليمية في محاولة لتحقيق أفضل نتائج متوقعة من نظام تقويم المدارس الكويتية.

المراجع

المراجع العربية:

١- أسامة يوسف خالد الطاحوس.(٢٠١٧) متطلبات تطبيق بعض التجديدات التربوية في التعليم الثانوي بدولة الكويت، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، جامعة عين شمس، مج ٤١، ع. ٢،

٢- الحسن بواجلابن.(٢٠١٢- ٢٠١٣) التقويم التربوي، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، مراكش.

٣- حسن شحاتة وزينب النجار.(٢٠٠٣) معجم المصطلحات التربوية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،.

٤- راشد فليفل ناصر الداهوم.(٢٠١٦) تقويم نظام الجودة من خلال آراء المعلمين ببعض مدارس محافظة الأحمدي بدولة الكويت، دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ع ٩١.

٥- سالم عودة ضاحي المطيري ودعاء عثمان عزمي ونادية يوسف جمال الدين.(٢٠١٨) التحديات التي تواجه التعليم العام بدولة الكويت، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (٢٠٣).

٦- سالم مبارك خليل الصلال.(٢٠١٨) تطوير إدارة منظومة التعليم الثانوي باستخدام أسلوب التعلم التنظيمي- دراسة تطبيقية على دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.

٧- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي.(٢٠٠٥) القاموس المحيط، الطبعة الثامنة، مؤسسة الرسالة.

٨- معوش عبدالحميد.(٢٠١٧) التقويم التربوي، مجلة دراسات فى علوم التربية، مج (١)، ع (٣).

٩- نواف مدعج الديحاني.(٢٠١٦) تصور مقترح لتطوير نظام التعليم الثانوى العام بدولة الكويت فى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، مجلة عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، السنة السابعة عشر، ع. ٥٣.

١٠- وزارة التربية (الكويت).(٢٠١٤) الوثيقة الأساسية المعدلة للمرحلة الابتدائية في الكويت، وزارة التربية، الكويت.

١١- وزارة التربية (الوكيل المساعد للتعليم العام).(٢٠١٣) تعديلات الوثيقة الأساسية للمرحلة الثانوية في الكويت، وزارة التربية، الكويت.

١٢- وزارة التربية (قطاع التعليم العام).(٢٠١٦) الوثيقة الأساسية للمرحلة المتوسطة في الكويت، وزارة التربية، الكويت.

١٣- وزارة التربية (مكتب الوزير).(٢٠١٩) قرار وزاري رقم (١٥٧) لسنة ٢٠١٩ بشأن تعديلات على نظام التقويم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

١٤- وزارة التربية والتعليم العالي (الكويت).(٢٠١٤) تقرير الاستعراض الوطني للتعليم للجميع بحلول عام ٢٠١٥، الكويت.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

15- A. Hautamaki, J. Hautamaki and S. Kupiainen.(2010) Assessment in Schools – Learning to Learn, International Encyclopedia of Education, Vol. 3.

16- Annuroosa Ämmälä and Outi Kyrö-Ämmälä.(2018) Conceptions of school assessment: what do Finnish primary school students think of assessment?, Education in the North, Vol. 25, Issues 1-2.

17- European Commission: Finland- Assessment in Single Structure Education, retrieved from (on 5/7/2021): https://eacea.ec.europa.eu/national-policies/eurydice/finland/assessment-single-structure-education_en

18- Joke Voogt & Helena Kasurinen.(2018)Analysis of Finnish Education System to question the reasons behind Finnish success in PISA, Studies in Educational Research and Development, Vol. 2, No. 2.

19- Katie A. Hendrickson: Assessment in Finland.(2012) A Scholarly Reflection on One Country's Use of Formative, Summative, and Evaluative Practices, Mid-Western Educational Researcher, Volume 25, Issues 1/2.

20- Manal Saleh El-Fahad.(2017) The Effectiveness of School Self Evaluation forms (SEF) on School Improvement in UK and Kuwait Primary Schools, Future of Arab Education, vol. 24, No. 107.

21- Mari-Pauliina Vainikainen and Heidi Harju-Luukkainen.(2020) Educational Assessment in Finland, in H. Harju-Luukkainen et al. (eds.): Monitoring Student Achievement in the 21st Century, Springer Nature Switzerland AG.

22- Ministry of Labour (Finland).(2013) Basic Education Act 628/1998, Amendments up to 1136/2010, Finlex, Finland, Chapter 5, Section 21.

23- OECD.(2013) Education Policy Outlook- Finland, OECD, November.

24- The National Centre for Education Development (NCED).(2013) A Diagnostic Study of Education in Kuwait, NIE-Singapore in cooperation with NCED-Kuwait, Kuwait.

25- The Scottish Qualifications Authority (SQA).(2010-2011) The Assessment Systems of Finland and Queensland, Research Report no. 1, 2008, SQA, p. 15.

26- UNESCO (International Bureau of Education): Finland, World Data on Education. 7th Edition.